**المؤرخ- المبتدئ والمصادر**

يفرق المختصون في حقل الدراسات التاريخية دوماً بين نوعين من المصادر، الاولى ما يعرف بالمصادر الاولية، وتسمى (Primary Sources)، والثانية تأخذ تسمية المصادر الثانوية أو (Secondary Sources)، فاذا كانت المعلومات المتوفرة عن حادثة من حوادث الماضي يتحرى المؤرخ محتوياتها وخصائصها هي في زمن حصولها معلومات معاصرة (Contem porary) لزمن وقوع الحادثة ، أو انها كانت قد نقلت عن رواة هم انفسهم شهود عيان (Eye-witness) زمن وقوعها ، الا انها وصلت متأخرة او قريبة منها ، فهذه المعلومات تعتبر من ناحية تصنيفها مادة مستلة من مضامينها ومصادرها الاولية ، أما المصادر الثانوية فتضم في فحواها ما كتبه المؤرخون المحدثون أو الحديثون ، وما ساهموا به لحقل التاريخ من المقالات وكتب ودراسات حول مواضيع تاريخية معينة شغلت اهتماماتهم على مراحل عملهم الجامعي ، أو في غير هذا المحتوى ، وحولوا ما وقع بيدهم من حقائق ومعلومات متوفرة في تلك المصادر الاولية الى بحوث ودراسات حديثة منشورة.

ولكن هناك أيضاً مصادر أولية متقدمة من الحادثة، ومصادر أولية متأخرة بالنسبة لها مع ان الاولى قد تنقسم بدورها الى معاصرة متقدمة ومتأخرة، حسب السبق الزمني لحياة هؤلاء المصنفين، والعلاقة القائمة بين مصنفاتهم، والمواد التي تخلفت عنها كمصادر لموضوع البحث، طبقاً لبداية او نهايات الحادثة، كما ان هناك مصادر ثانوية متخصصة ومصادر ثانوية ذات خصائص عامة وواجب المؤرخ ، أثناء الاعداد للبحث في حالة صلته الاهتمام بالأولى ، بقدر ما يهمه الاطلاع على محتويات الثانية، ففي ضمن اطار البحث ، يتقرر استعمال هاتين المجموعتين من المصادر طبقاً لقيمة ونوعية المادة التي تحتويها .

ان الحديث عن مجموعة المصادر الأولية يثير مسألة الكلام عن أنماطها، فالمصادر الأولية كثيرة ومتنوعة، ولها خصائص هستريوغرافية مرتبطة بكل نوع منها، ومن أشهر هذه الأنماط وأكثرها نفعا وفائدة للمؤرخين هي كتب التواريخ والآثار والنقوش والمسكوكات والوثائق، وسنتحدث باختصار عن هذه المصادر التاريخية من ناحية طبيعتها وفائدتها لعمل المؤرخ ومهنته الكتابية. في المحاضرات التالية